معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

فاعلية برنامج لتنمية التعامل الإيجابي مع الاختلاف لدى عينة من الأطفال من (٥ -٧) سنوات

رسالة مقدمة للحصول
علي درجة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة
من قسم الدراسات النفسية للأطفال

إعداد الطالبة
نيرمين عبد الرحمن أحمد كشك

إشراف

أ.د. كاميليا إبراهيم عبد الفتاح
أستاذ علم النفس وعميد
معهد الدراسات العليا للطفولة (الأسبق)
جامعة عين شمس

أ.م.د. محمد رزق أحمد البحيري
أستاذ مساعد علم النفس
بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

Institute of Postgraduate Childhood studies
Department of Psychology for children

Effectiveness of program for the development of Deal positively with the difference among a sample of children from (5-7) years

Search by
Ph.D. in philosophy in Childhood Studies
Department of Psychology for children

Preparation
Nermeen Abdel Rahmaan Ahmed Kishk

Supervision

A.p.D. Mohammed Rizzek El beherie
Assistant Professor of Psychology
at the Institute of Postgraduate
Childhood studies
Ain Shams University

p. D. kamilia Ibrahim Abd Elfattah
Professor of Psychology
Dean of the Institute of Postgraduate
Childhood studies Fund (former)
Ain Shams University

2011 - 1432

آية قرآنية

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ
أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾

(الروم ، آية ٢٢)

صفحة العنوان

عنوان الرسالة : فاعلية برنامج لتنمية التعامل الإيجابي مع الاختلاف لدى عينة من الأطفال من (٥-٧) سنوات .

اسم الطالبة : نيرمين عبد الرحمن أحمد كشك

الدرجة العلمية : الدكتوراة

القسم التابع له: الدراسات النفسية للأطفال

اسم الكلية : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنـــح :

صفحة الموافقة

اسم الطالبة : نيرمين عبد الرحمن أحمد كشك

عنوان الرسالة : فاعلية برنامج لتنمية التعامل الإيجابي مع الاختلاف لدى عينة من الأطفـــال من (٥-٧) سنوات .

اسم الدرجة: دكتوراة

لجنة المناقشة والحكم

١- **أ.د/ رشاد عبد العزيز القوصي**	أستاذ علم النفس - كلية التربيــة – جامعــة الأزهر
٢- **أ.د/ جمال شفيق أحمد**	أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراســات النفسيـــة للأطفال - معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس .
٣- **أ.م.د/ محمد رزق أحمد البحيري**	أستاذ علم النفس المساعد بقسم الدراســات النفسيــة للأطفال - معهد الدراســات العليا للطفولة – جامعة عين شمس .

تاريخ البحث : ٢٦/ ٣/ ٢٠١٢ م

الدراســات العليــا

ختم الإجازة	**أجيزت الرسالة بتاريخ**
/ / ٢٠١٢ م	**/ / ٢٠١٢ م**
موافقة مجلس المعهد	**موافقة مجلس الجامعة**
/ / ٢٠١٢ م	**/ / ٢٠١٢ م**

مستخلص الدراسة

اسم الطالبة : نيرمين عبد الرحمن أحمد كشك
عنوان الرسالة : فاعلية برنامج لتنمية التعامل الإيجابي مع الاختلاف لدى عينة من الأطفال من (٥-٧) سنوات .
جهة البحث: معهد الدراسات العليا للطفولة – قسم الدراسات النفسية للأطفال – جامعة عين شمس

هدفت الدراسة الحالية إلي تنمية الوعي بالتعامل الايجابي مع الاختلاف لدى الأطفال من (٥-٧) سنوات وتحددت مشكلة الدراسة في إحساس الباحثة بانتشار العنف والسلوك العدواني عند الأطفال فرات الباحثة إعداد برنامج لتنمية الوعي بمفهوم التعامل الايجابي مع الاختلاف يحوي بعض الانشطة التي تهدف الي إحداث تغييرات إيجابية في اتجاهات ومهارات الأطفال ، وقد صاغت الباحثة فروضا للدراسة اشتملت على أربع فروض ، وقامت بتصميم أدوات للدراسة وهي : مقياس لتنمية الوعي بالتعامل الايجابي مع الاختلاف لدى عينة من الأطفال من (٥-٧) سنوات ثم إعداد برنامج لتنمية التعامل الايجابي مع الاختلاف لدى عينة من الأطفال من (٥-٧) سنوات . وتم تطبيق الأدوات على عينة مكونة من ٦٠ طفلا وطفلة ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وقسموا الي مجموعتين : ضابطة وتجريبية ، ثم تطبيق أدوات الدراسة التالية على عينة الدراسة على الترتيب التالي :(١) تطبيق مقياس التعامل الايجابي مع الاختلاف (٢) تطبيق برنامج التعامل الايجابي مع الاختلاف المقترح على المجموعة التجريبية وعددها ٣٠ طفلا وطفلة فقط واحتوى البرنامج على العديد من الأنشطة التي شملت الجوانب الخاصة بالمقياس المعد، وبعد انتهاء المدة المحددة لتطبيق البرنامج تم إعادة تطبيق المقياس على المجموعتين الضابطة والتجريبية (اختبار بعدي) بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ،وقامت الباحثة بإجراء القياس التتابعي للتأكد من استمرار فاعلية البرنامج المستخدم لدى عينة الدراسة ، ولتحقيق فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية : المتوسطات، الانحرافات المعيارية ، معامل ارتباط بيرسون.معامل ألفا كرونباخ.اختبار "ت" البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ، اختبار "ت" البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة. وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها :(١) وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس التعامل مع الاختلاف للقياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده وذلك في اتجاه التطبيق بعد إجراءات البرنامج (٢) لم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة على مقياس التعامل مع الاختلاف للقياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده.(٣) وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التعامل مع الاختلاف في القياسين بعد تطبيق إجراءات البرنامج؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.(٤) لم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس التعامل مع الاختلاف في القياسين البعدي لتطبيق البرنامج والتتبعي .

الكلمات المفتاحية **Key Words**

البرنامج	Program
التعامل الايجابي مع الاختلاف	Dealing positively with difference
المثابرة والاجتهاد	Perseverance and hard work
التفاوض وحل الصراع	Negotiation and conflict resolution
الحياة مع الاخرين وقبولهم	Life with others and acceptance
الرحمة والتكافل	Compassion and solidarity
الحرية والمسئولية	Freedom and responsibility

صفحة الشكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم :

١- أ.د/ كاميليا إبراهيم عبد الفتاح أستاذ علم النفس المتفرغ - معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

٢- أ.م.د/ محمد رزق أحمد البحيري أستاذ مساعد علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

كما أشكر الأشخاص الذين تعاونوا معي وهم :

١- أ.م.د/ سحر نبيل بهلول وكيلة كلية المجتمع (الأسبق) – أستاذ مساعد اللغة الإنجليزية–جامعة شقراء المملكة العربية السعودية

٢- أ.م.د/ أماني رياض البري أستاذ مساعد علم النفس – كلية المجتمع – جامعة شقراء المملكة العربية السعودية

وكذلك الهيئات التالية :

١- منظمة الامم المتحدة للطفولة - اليونسيف Unicef

٢- منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – اليونسكو UNESCO

٣- جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

٤- مدرسة زهراء المعادي النموذجية

إهداء

إلى مؤدبي ومعلمي الأول.. ، إلى من ضحى من أجلي بالكثير والكثير والكثير ..... إلى والدي العزيز أمد الله في عمره وأمتعه بدوام الصحة على الدوام .

إلى من قاسمتني الجهد والمعاناة ، والدتي الغالية شكرا وعرفانا وتقديرا لصبرها ودعمها حفظها الله وأمد في عمرها .

إلى عضدي وكياني ومصابيح آمالي ....إلى أخوتي الأعزاء أحمد ووائل ونفيس وأماني ...

إلى القلب الكبير..أخي الفاضل احمد إبراهيم.. الذي دعمني واحتواني وأعطاني من وقته وجهده فجزاه الله عني خير الجزاء ..

إلى آمالي في الحياة ..زهوري ورياحيني..إبراهيم وسارة جعلهم الله من ورثة الصالحين وبلغهم الآمال

إلى حملة العلم والمعرفة من الأساتذة والأستاذات الذين أسهموا في تشكيل أفكاري ورفع معنوياتي وتذليل الصعاب أمامي جزاهم الله عني خير الجزاء ..

إلى مصر العزيزة ..التي عشت بربوعها ..ودرجت تحت سمائها ..ونهلت من خيراتها أدام الله عزك وإلى مزيد من الازدهار والتطور..

إلى شهداء الحرية..الذين ضحوا بأرواحهم من اجل هذه الأرض الغالية ...

إلى كل طفل درج على أرض وطني الحبيب ..واستظل بسمائه ..واستنشق هوائه

إلى هؤلاء جميعا ...أهدي جهدي المتواضع

الباحثة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي نبي الهدى ، من بعثة الله رحمة للعالمين ، وعلي من دعي بدعوته واهتدي بهدية إلي يوم الدين وبعد : فأحمد الله عز وجل واشكره علي توفيقه بإتمام هذا العمل ،وأساله – سبحانه –أن يجعله خالصاً لوجهة الكريم وأن يعفو عما به من قصور وزلات ، ويطيب لي أن أستهل شكري وتقديري لمعهد الدراسات العليا للطفولة الذي منحني هذه الفرصة الثمينة ، كما أتقدم بشكري العميق لسعادة الأستاذ الدكتور / محمد رزق البحيري أستاذ علم النفس المساعد بقسم الدراسات النفسية للأطفال بالمعهد والمشرف العلمي على الرسالة ، والذي آزرني وتحملني بسعة صدره ولم يبخل علي بوقته وجهده ، وتبني هذا العمل منذ أن كان فكرة وحتى ظهر إلي النور، وكان خير معين ومثالا للمربي الفاضل ، فبارك الله لنا فيه ، ونفع بعلمه ، وزادة محبة في قلوب طلابه .
كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الدكتورة / كاميليا إبراهيم عبد الفتاح أستاذ علم النفس والعميد الأسبق لمعهد الدراسات العليا للطفولة ، والتي أحاطتني برعايتها العلمية وشملتني بتوجيهاتها المستمرة طوال فترة الدراسة ، فاسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل في موازين حسناتها .

ومما يسعدني ان أسجل عرفاني الكبير لعضوي لجنة مناقشة الرسالة الأستاذ الدكتور/ جمال شفيق أحمد أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال بالمعهد والأستاذ الدكتور/ رشاد علي عبد العزيز موسى أستاذ علم النفس بكلية التربية جامعة الأزهر ، لتفضلهما بقبول مناقشة رسالتي ، ولجهودهما في مراجعة الرسالة وتدقيقها ، ومنحي جزءاً من وقتهما الثمين في سبيل إرشادي وتصويب أخطائي ، فجزاهما الله عني خير الجزاء .

ولا أنسي في هذا المقام ان أرفع جزيل الشكر وفائق الامتنان للأساتذة الأجلاء في قسم الدراسات النفسية للأطفال علي ما قدموه خلال سنوات الدراسة من علم نافع وجهد ملموس وخلاصة لتجارب حياتهم ، وعلي ما قدموه من ملحوظات وتوجيهات أثرت هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأساتذة الأفاضل محكمي أداة الدراسة وفي مقدمتهم الأستاذة الدكتورة / أسماء محمد السرسي أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة والأستاذ الدكتور/ أحمد صابر الشركسي أستاذ مساعد بجامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية وخبير نفسي بوزارة التربية والتعليم المصرية ، علي ما قدماه من ملحوظات وتوجيهات سديدة وتحكيم لأدوات الدراسة.
ومما يسعدني ان أسجل عرفاني الكبير للأستاذ الدكتور / محمد السليمان عميد كلية المجتمع بحريملاء والدكتورة / فوز الصالح وكيلة كلية المجتمع بحريملاء علي ما قدماه لي من دعم وتسهيلات خلال فترة الإعداد للدراسة وعلي إسداء النصيحة ، وصدق المشورة .

كما أود ان أشير إلي الخدمات الجليلة التي قدمها لي معهد الدراسات العليا للطفولة من خلال مكتبة المعهد وقاعدة المعلومات الرقمية ، فللجميع جزيل الشكر . وفي الختام يطيب لي ان أتقدم لوالدي الكريمين بوافر حبي وامتناني ، لصادق رعايتهم وخالص دعائهم ، وغزير محبتهم ، واسأل الله ان يجزيهم عني خير الجزاء .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ،،،،

فهرس الدراسة

أولاً : فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
- الافتتـــاحيـــــة .	أ
- صفحة العنوان .	ب
- صفحة الموافقة .	ج
- مستخلص الدراسة .	د
- صفحة الشكر .	هـ
- الإهداء .	و
- شكـــــر وتقديـــر.	ز
فهرس الدراسة	
أولاً :فهـــــرس المحتويـــــــات .	ح
ثانياً : قائـــــــمة الجـــــــداول .	ي
ثالثاً : قائمة الأشكـــال والرسوم البيـانية .	ك
رابعاً : قائمة المراجع العربية والأجنبية .	ك
خامساً : قائمـــــة الملاحـــــــــق .	ك
الفصل الأول - مدخل الدراسة	
- المقدمة.	٢
- مشكلة الدراسة.	٤
- أهمية الدراسة.	٥
- أهداف الدراسة.	٧
- المفاهيم الأساسية للدراسة.	٨
- حدود الدراسة.	١٠
- متغيرات الدراسة.	١١
- عينة الدراسة.	١٢
الفصل الثاني - الإطار النظري للدراسة	
تمهيد .	١٤
المبحث الأول : مفهوم الاختلاف .	١٥
أولا. مفهوم الاختلاف : ماهيته وأبعاده .	١٥
ثانيا . طبيعة الاختلاف.	١٨
ثالثا. النظريات المفسرة للاختلاف .	١٩
رابعا. أنواع الاختلاف .	٢٢
خامسا. مواجهة الاختلاف .	٢٦
المبحث الثاني : مفهوم التعامل الايجابي مع الاختلاف .	٢٨
- مقدمة	٢٨
- تعريف التعامل الايجابي مع الاختلاف .	٣٢
- الوعي بالتعامل الايجابي مع الاختلاف.	٣٦

المبحث الثالث : مهارات التعامل الايجابي مع الاختلاف .	٤١
- أهم مهارات التعامل الايجابي مع الاختلاف .	٤١
المبحث الرابع : مكونات التعامل مع الاختلاف .	٤٤
- مكونات التعامل الايجابي مع الاختلاف .	٤٤
المبحث الخامس : أهمية التعامل الايجابي مع الاختلاف .	٥٠
- كيف نُعلم أطفالنا تقبل الطفل المختلف ؟	٥١
المبحث السادس : الهدف من التعامل الايجابي مع الاختلاف .	٥٢
المبحث السابع : النمو الاجتماعي والتعامل الايجابي مع الاختلاف .	٥٤
- تطوير علاقة الطفل بالآخرين .	٥٥
- استراتيجيات التعامل مع الآخر .	٥٩
- تطور النمو الاجتماعي عند الطفل .	٦٠
- تنشئة الأطفال على التسامح واحترام الآخرين .	٦٠
- اكتشاف القدرة على التعامل مع الاختلاف عند الطفل في مراحل مبكرة .	٦١
المبحث الثامن : أسس التعامل مع الاختلاف .	٦٢
- مصادر التعامل مع الاختلاف .	٦٤
المبحث التاسع : علاقة التعامل الإيجابي مع الاختلاف ببعض المتغيرات .	٦٤
المبحث العاشر : استراتيجيات التعامل مع الاختلاف .	٦٨
المبحث الحادي عشر : المراحل الأساسية للتعامل مع الاختلاف .	٧٢
المبحث الثاني عشر : دور الأسرة والمدرسة في تنمية التعامل الايجابي مع الاختلاف.	٧٣
أولاً . دور الأسرة .	٧٣
ثانياً . دور المدرسة .	٧٣
ثالثاً . دور المناهج الدراسية .	٧٥
الفصل الثالث - الدراسات السابقة	
أولا: دراسات تناولت الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى أطفال الروضة.	٨١
ثانيا: دراسات تناولت تنمية الوعي بالتعامل الايجابي مع الاختلاف عند الأطفال .	٨٦
- التعليق على الدراسات السابقة .	٩٥
- فروض الدراسة .	١٠٢
الفصل الرابع - منهج وإجراءات الدراسة	
١- منهج الدراسة .	١٠٤
٢- عينة الدراسة.	١٠٤
٣- أدوات الدراسة .	١٠٨
٤- إعداد مقياس الوعي بالتعامل الايجابي مع الاختلاف للطفل .	١٠٨
٥- برنامج تنمية الوعي بالتعامل الايجابي مع الاختلاف للطفل من (٥-٧) سنوات .	١١٧
٦- التجربة الرئيسية للدراسة.	١٤٨
٧- إجراءات الدراسة .	١٤٨
٨- المعالجة الإحصائية .	١٥٠
الفصل الخامس - نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها	
- الفرض الأول.	١٥٢
- الفرض الثاني .	١٥٥
- الفرض الثالث .	١٥٧
- الفرض الرابع .	١٦١

توصيات البحث .	١٦٣
مقترحات الدراسات المستقبلية.	١٦٤

ثانياً: قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	جدول خصائص العينة .	١٠٥
٢	جدول النسبة المئوية لكل من الذكور والإناث .	١٠٦
٣	جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على المتغيرات الأساسية .	١٠٧
٤	جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على متغيري السن والذكاء .	١٠٧
٥	جدول البنود التي تم تعديلها لمقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف وفقا لآراء المحكمين .	١١٢
٦	جدول البنود التي تم حذفها من مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف وفقا لآراء المحكمين .	١١٣
٧	جدول طرق حساب ثبات مقياس التعامل الايجابي مع الاختلاف للأطفال .	١١٤
٨	جدول قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس التعامل الايجابي مع الاختلاف للأطفال.	١١٥
٩	جدول قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس التعامل الايجابي مع الاختلاف للأطفال .	١١٦
١٠	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذكور والإناث على مقياس التعامل الايجابي مع الاختلاف.	١١٦
١١	جدول التحديد الزمني والعددي عند تطبيق البرنامج .	١٤٨
١٢	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس التعامل الايجابي مع الاختلاف .	١٥٢
١٣	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج للمجموعة الضابطة على مقياس التعامل الايجابي مع الاختلاف .	١٥٥
١٤	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التعامل الايجابي مع الاختلاف .	١٥٧
١٥	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين القياسين البعدي لتطبيق إجراءات البرنامج والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس التعامل الايجابي مع الاختلاف .	١٦١

ثالثاً: قائمة الأشكال

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	شكل توضيحي يبين أنواع الاختلاف طبقا لمسبباته.	٢٣
٢	شكل توضيحي يبين أنواع الاختلاف حسب درجة الظهور.	٢٥
٣	شكل توضيحي يبين مهارات التعامل مع الاختلاف.	٤٥
٤	شكل توضيحي يبين مكونات التعامل مع الاختلاف.	٥١
٥	شكل توضيحي يبين استراتيجيات التعامل مع الاختلاف.	٧١
٦	شكل توضيحي يبين أهم أساليب التعامل الايجابي مع الاختلاف.	٧٦

ثالثاً: قائمة المراجع

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	أولا : المراجع العربية.	١٦٦
٢	ثانيا : المراجع الأجنبية.	١٧٦

رابعاً: قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
١	ملحق (١) مقياس التعامل الايجابي مع الاختلاف لدى الأطفال من (٥- ٧) سنوات.	١٩٥
٢	ملحق (٢) برنامج التعامل الايجابي مع الاختلاف لدى الأطفال من (٥- ٧) سنوات.	٢١٠
٣	أسماء السادة المحكمين .	٢٣٩
٤	ملخص الدراسة باللغة العربية .	٢٤٠
٥	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية .	٢٤٤

الفصل الأول

مدخل الي الدراسة

- أولاً: المقدمة
- ثانياً: مشكلة الدراسة
- ثالثاً: أهمية الدراسة
- رابعاً: أهداف الدراسة
- خامساً: المفاهيم الأساسية للدراسة
- سادساً: حدود الدراسة
- سابعاً: أدوات الدراسة
- ثامناً: عينة الدراسة

الفصل الاول : مدخل الي الدراسة

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ففيها تتشكل السمات الأولى لشخصيته وتتحدد ميوله واتجاهاته وتتكون الأسس الأولية لتكوين المفاهيم لديه والتي تتطور معه ، كما يرجع الاهتمام بدراسة الطفولة إلى كون الأطفال يشكلون شريحة عريضة في المجتمع تمثل شباب المستقبل .

وقد دعت التربية الحديثة إلي تطوير قدرات الأطفال وترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر من خلال دعم حقيقي لثقافة الاختلاف ونشر هذه الثقافة بين أطياف المجتمع كافة وبين الأطفال خاصة ، وذلك عن طريق إكساب الأطفال في مراحل عمرية مبكرة المفاهيم والمهارات ضمن الأنشطة اليومية وذلك من خلال التدريب والممارسة ، وهذا ما أكدت علية العديد من الدراسات والبحوث التربوية ، حيث لا تختلف هذه المهارات عن أي مهارات أخري فهي تتحسن وتتطور بالممارسة والتعلم ، ومن هنا نجد أن مجتمعاتنا في حاجة ضرورية إلي تنمية قيم احترام الاختلاف للأطفال في ظل متغيرات العصر وما تعيشه المجتمعات من تحولات اجتماعية واقتصادية تفرض علينا إعداد الجيل المقبل متسلحا بهذه القيم والتي تعتبر الآن أكثر إلحاحا . (Blankemayer,2002, 24)

ونظرا لحاجة مجتمعنا إلي نبذ العنف والكراهية والتعصب بات ملحا وضروريا تربية النشء على قيم التعامل مع الاختلاف منذ الصغر، حيث أن التعامل الايجابي مع الاختلاف مهارة يجب ممارستها وتنميتها ، لذا فان تربية الطفل على هذه المفاهيم والمهارات التي تدعو إلي احترام قيم الاختلاف ينبغي أن تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة حيث تتميز هذه المرحلة بالقابلية للتشكيل والتعلم ، ويحدث ذلك من خلال إتاحة الفرص الملائمة للتعلم عن طريق ممارسة الأنشطة التي تتضمن مهارات وقيم التعامل مع الاختلاف ، وأيضا لا يجب أن نغفل الدور الحيوي للأسرة في تعميق هذا المفهوم لدى الأطفال من خلال تقديم نماذج القدوة الايجابية سواء كان ذلك من خلال الممارسات الاجتماعية السليمة والآراء المقبولة تجاه الاختلاف بكل ما يتضمنه من ثقافات وأشخاص وآراء ، حيث أن الأسرة هي الرحم الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الطفل وتتشكل فيه قدراته وسماته وتتحدد من خلاله دائرة علاقاته الاجتماعية وتشاركها في ذلك المدرسة باعتبار المعلم شريك ومساهم في العملية التربوية ، وتعد وسائل الإعلام بكافة مصادرها المرئية والمسموعة مساهما كبيرا في تأصيل هذه القيم في نفوس الأطفال . (Hirshfeld ,2001, 56)